

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من سعد الحصين إلى جناب الأستاذ الموقر/ جميشد مكتبي وفقه الله لطاعته.

سلام عليكم وهداية من الله وتسديد للقول والعمل.

أمَّا بعد: فقد اطلعت على رسالتكم بتاريخ 1426/4/1 لأخي وزير المياه والكهرباء وما معها من صور لسجاد إيراني زِيَّ لِلْسَدِّجِ من المسلمين اقتناؤه بتقديم بعض الآيات وغيرها زينة وعرضاً من عروض التجارة المبتدعة باسم الاسلام:

أ- والقرآن - كما ذكرتم - (أعظم شأنًا) من الماتِّ جار به أو تزيين الجدران به؛ فلم يكن ذلك من سنَّة النبي صلى الله عليه وسلم ولما سنَّ خلفائه الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم - وهم القدوة -، ولما من فعَّل أحد من أصحابه وآل بيته وعلى رأسهم أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم جميعاً وكانت ربما وضعت سترًا على فرجة في الحائط فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بإزالتها لما فيه من النقوش والفتنة عن الصلاة.

ب- وبعد القرون المفضلة (وبخاصة بعد العهد الفاطمي الذي ركب الشيطان لنشر المبدع المهلكة وأشنعها: أوذان المشاهد والمزارات، ومنها: إهانة كلمات الله باتخاذها للزينة والتجارة الدنيوية) افتري المستشرقون (وتب عهم جهلة المسلمين) صِرف اللُغَةَ إلى مصطلحات مبتدعة افتريت على الاسلام: (النقوش الاسلامية) والفض الاسلامي) ولما يجوز أن ينسب إلى الاسلام لما نزل به الوحي في الكتاب والسنة، والفقهاء فيه من أئمة الفقه في الدين في القرون الأولى وعلى رأسهم - بعد النبي صلى الله عليه وسلم - خلفاؤه الراشدون المهديون.

ج - ودامت فتنة العلويين قرونًا بعد أن قطع الله دابرهم فلم تقم دولة من دول المسلمين بعدهم بإنكار أو ثنائهم وبدعهم (وربما كان أولها وأبرزها وثن الحسين في مصر) بل أخذت مأخذهم - منذ الأيوبيين حتى آخر سلاطين العثمانيين - حتى أذن الله بتجديد الدين والدعوة بالعودة به إلى أصله في القرن الثاني عشر ثم الثالث عشر ثم الرابع عشر بعلم آل الشيخ وسيف آل سعود حفظهم الله قدوة صالحة.

د- ولم يكن (إظهار عظمة الدين في قولكم) ولن يكون بصرف المسلمين عن تدبّر كتاب الله (المفريضة العظيمة) باتخاذ آيات الله هزواً بالمتاجرة بها (حياكة على الحرير بأنامل رشيقة) ولما (تحويلها مع الزمن تراثاً أثرياً نادراً) يشتري بها ثمنًا قليلًا. ولكن هذا من نتائج تضرّق المسلمين شيعياً وطوائف وجماعات وفرقاً وأحزاباً قدرية ومعتزلة، وخوارج وشيعية، ووضوية وقبورية، ومفكرين وحركيين، ثم أعلنت أحزاب متأخرة أهدافها الدنيوية: (1) الماد؛ فظهرت مسميات البنوك الاسلامية والمدارس الاسلامية والمستشفيات والنوادي الرياضية الاسلامية، (2) أو اغتصاب السلطة؛ فظهرت الدعوة إلى إدخال السياسة الرخيصة (لا الشرعية) في

المدّين باسم الجهاد الدوهمي الخيالي الإجرامي: يعتدي ويغدر ويفجر ويقتل النّفس التي حرّم الله قتلها إلّا بالحقّ على منهج الصّبّاح وصفوي.

هـ- والصّلاة التي اخترتموها على النبيّ صلى الله عليه وسلم: صلاة مبتدعة كمثل تجارتكم. وفقكم الله. والسلام عليكم.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن الحصين عفا الله عنه الرسالة رقم/98 في 1426/9/4هـ